

جهود "إدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالدمام" في خدمة القرآن الكريم*

د. منيرة بنت محمد بن ناصر الدوسري^١

ملخص

لقد شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة نقلةً نوعيّةً في مشاركة المرأة في النواحي التّعليمية، وقد شكّلت الناحية التّعليمية ميداناً رحباً في هذه المشاركة. إنّ هذه الدّراسة محاولة لرصد المشاركة النسائية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الدمام خاصّة، بإيجازاتها وأنشطتها وبرامجها المتعددة. عليه، فقد اتّبعنا هذه الدراسة منهجاً تاريخياً استعراضياً لتسجيل نشأة "إدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن بالدمام"، وتطوّرها، وبعرض مختلف أجهزتها الإداريّة. كما اتّبعنا الدراسة منهجاً استقرايًّا لعرض البرامج والأنشطة التّعليمية التي تقوم بها الإدارة النسائية ومناهجها التّعليمية في حفظ القرآن، وأهم إنجازاتها الرّاهنة. هذا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمّة، منها: أن إدارة الإشراف النسائية بالدمام، قد قامت بتذليل عقبات جمّة كانت تواجه المرأة المسلمة في سبيل تعليم كتاب الله الكريم وحفظه. أيضاً، إنّ إنجازات هذه الإدارة لدلالة واضحة في اهتمامها ولاة الأمر بالمملكة بكتاب الله وخدمته، ودعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

كلمات دالّة: تحفيظ القرآن، الإشراف النسائي، المدارس النسائية، جمعية خيرية، الدمام.

١ د. منيرة الدوسري، أستاذة القرآن وعلومه المشارك بكلية الآداب، جامعة الدمام، momaldossri.uod.edu.my

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فقد أنزل الله عز وجل القرآن الكريم نوراً وهدى لمن استهدى به، فهو الهادي إلى طريق الله المستقيم، به تحيا القلوب، وتسكن النفوس، وتستقيم الجوارح، يقول سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: ٥٢). وأوجب علينا حفظه وتعلمه وتعليمه، رجالاً ونساءً، ومن نعمه علينا أن يسر لهذه الأمة من يقوم بخدمة كتابه العزيز، ويبدل الجهد من أجله تعلماً وتعليماً، وقد تنوعت صور خدمته والعناية به، ويظهر ذلك جلياً من خلال تلك الجهود المبذولة على مستوى الأفراد والمؤسسات.

وتعد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مظهراً من مظاهر عناية الأمة بكتاب الله تعالى، فقد قامت بدور كبير في تعليم القرآن الكريم ورعاية حفظته، وحرصت على العناية بتعليمه لجميع فئات المجتمع رجالاً ونساءً.

وإيماناً من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية بأهمية دور المرأة في تربية النشء وإعداد الأجيال المسلمة، فقد تم إنشاء إدارة خاصة بالمدارس النسائية تشرف على تحفيظ صانعات الأجيال كتاب الله^١.

ولبيان دور الجهود النسائية المباركة في تعليم القرآن الكريم وحفظه والعناية به، سألقي الضوء على جهود (إدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالدمام) في خدمة القرآن الكريم.

ويهدف هذا البحث إلى:

- ١- إبراز دور إدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في تعليم القرآن، والتعريف بأهم إنجازاتها وأنشطتها وبرامجها.
 - ٢- بيان جهود مدارس تحفيظ القرآن النسائية والمعاهد التابعة لها في تعليم كتاب الله تعالى لنساء المسلمين، وفي تطوير وسائل تعليمه.
 - ٣- السعي إلى جذب الراغبات في دراسة وحفظ القرآن الكريم للالتحاق بمدارس التحفيظ النسائية والاستفادة منها، مما يساهم في حمايتهن من التأثيرات السلبية بتربيتهن التريبة القرآنية الصحيحة.
 - ٤- تبادل الخبرات بين مؤسسات التعليم القرآني، والاستفادة من الكفاءات العلمية المختلفة في مجال تعليم القرآن الكريم.
- وأتوجه بالشكر الجزيل . بعد شكره عز وجل، إلى إدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالدمام، وعلى رأسهم مديرة إدارة الإشراف، ورئيسة قسم التطوير والتخطيط، الذين تقبلوا زيارتي، وزودوني بالمعلومات والبيانات والتقارير التي كانت لي عوناً لإنجاز البحث، والذي أسأله أن يكون خالصاً لوجه الكريم.
- هذا وأدعو الله أن يجعل القرآن نوراً يهدي به قلوبنا، وأن يجعله نورا في وجوهنا، ونورا في صدورنا، ونورا في قبورنا، ونورا وذخرا لنا يوم نلقاه، وأن يوفقنا لخدمة كتابه وإعلاء كلمته.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: التعريف بإدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالدمام

هي إدارة نسائية تشرف على جميع الأنشطة النسائية التابعة ل (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية) في محافظة الدمام والمحافظات المضافة لها.

وتنطلق رسالتها وأهدافها وقيمها، من رسالة وأهداف وقيم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

رسالة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم:

تسعى الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وفهما وعملاً، بتميز وإتقان، لجميع فئات المجتمع، من خلال برامج شاملة ومناهج علمية متخصصة وكفاءات متميزة، خدمة لكتاب الله راجين بذلك مرضاة الله والأجر والثواب للمنفقين والقائمين عليها.

الأهداف الإستراتيجية:

- ١- تخريج حافظين وحافظات لكتاب الله على مستوى متميز وكفاءة عالية.
- ٢- خدمة المجتمع من خلال تقديم برامج متنوعة لتعليم كتاب الله والمشاركة في الفعاليات العامة.
- ٣- مساعدة المجتمع في الانتماء إلى الخيرية من خلال توفير مصارف لأوقافهم في خدمة كتاب الله.
- ٤- استقطاب أصحاب الخبرات المتميزة للعمل في الجمعية.
- ٥- توظيف التقنية الحديثة وإيجاد طرق إبداعية في تعليم كتاب الله.
- ٦- إيجاد كفاءات متخصصة من المعلمين والمعلمات، من خلال التدريب.
- ٧- المساهمة في الاستثمار الأمثل لأوقات الشباب والفتيات بما ينفعهم.
- ٨- المساهمة في تعليم المرأة لبناء جيل صالح يترى على القرآن الكريم.

القيم:

الإخلاص: إخلاص العمل لله وحده في كل ما تقوم به الجمعية؛ حبا للخير وابتغاء الأجر والثواب من عند الله.

الأمانة: تحمل المسؤولية في أداء الأمانة الموكلة إلينا بصدق والتزام.

المجاهدة: مجاهدة النفس وتذويبها وتعويدھا التضحية من أجل الآخرين.
الإلتقان: السعي المستمر لإتقان عملنا وتحسينه وتطويره (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)١.

العزم: الحرص على نشر الخير وإنجاز العمل وتحقيق الأهداف بعزم وجدية وعمل دؤوب. قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

القدوة: أن نكون قدوة داخل وخارج الجمعية وأن نترك بصمة واضحة في مسيرة العمل الخيري "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"٢.

التواد: يربطنا العمل المشترك في شرف خدمة كتاب الله ويساعد بعضنا بعضاً ونسعى لزيادة الألفة والمحبة في العمل الخيري والتعاون على البر والتقوى.
الشورى: نتخذ جميع قراراتنا عن طريق الشورى والمشاركة في الرأي.

نشأتها:

تم إنشاء إدارة خاصة بالمدارس النسائية تشرف على تحفيظ صانعات الأجيال كتاب الله، وقد افتتحت أول مدرستين لتحفيظ القرآن الكريم في كل من الدمام والخبر عام ١٤٠١هـ التحق بها ٢٥٠ دارسة، ثم توالى افتتاح المدارس النسائية في شتى مدن ومحافظات ومراكز المنطقة الشرقية حتى بلغ عدد المدارس النسائية القائمة التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية ١٦٤ مدرسة موزعة على فروع الجمعية ومكاتب الإشراف يدرس فيها ٢٨١٢٧ دارسة، ونظراً لزيادة عدد هذه المدارس تم افتتاح خمسة إدارات للإشراف النسائي تتبع المركز الرئيسي وتشرف على عدد ٩٠ مدرسة وهذه الإدارات هي: إدارة الإشراف النسائي بالدمام، وبالخبر، وبالصرار، وبالخفجي، وفي بقيق. وتتبع سائر المدارس فروع الجمعية الرئيسية، وهي:

فرع محافظة الأحساء وتشرف على ٣٢ مدرسة-

- فرع محافظة حفر الباطن وتشرف على ٣١ مدرسة

- فرع محافظة الجبيل وتشرف على ١١ مدرسة

ويقوم بإدارة تلك المكاتب ذوات الخبرة من نساء المجتمع ويشاركن في ذلك مشرفات تعليميات ومشرفات إداريات ومحاسبات لمتابعة الأوضاع المالية بالمدارس من حيث المصروفات والإيرادات.^١ وقد تأسست إدارة الإشراف النسائي بالدمام (موضوع دراستنا في هذا البحث) عام ١٤٢١ هـ، وتشرف على ٢٢ مدرسة.

المبحث الأول: أقسام الإدارة وأنظمتها وخطتها التعليمية

أولاً: أقسام إدارة الإشراف:

تتكون إدارة الإشراف من خمسة أقسام:

١- قسم الشؤون الإدارية.

يدير جميع مهام التواصل، سواء مع المدارس والمنشآت التابعة لإدارة الإشراف أو مع الجمعية أو الجهات الخارجية. ويعد التواصل عبر البريد الإلكتروني وسيلة التواصل الرسمية. إضافة للتواصل الشفوي أو العيني عند الحاجة. كما تتابع خدمات التسجيل الإلكتروني، وجميع القضايا مع الجمعية كالصيانة وغيرها.

٢- قسم الشؤون التعليمية.

يشرف على جميع المدارس والمنشآت التابعة لإدارة الإشراف بشكل مباشر، ويتابع الجوانب التعليمية والإدارية والأنشطة فيها، ويعتبر الجهة المختصة بالمناهج وما يتعلق بها، كما ترعى التخريج وتشرف على عقد لجانها في إدارة الإشراف.

٣- قسم الشؤون المالية.

يختص بمتابعة الجانب المالي وما يحتاج له من سندات رسمية، ويقوم باعتماد سلف المدارس ومكافآت العاملين وغيرها، ويرفع للإدارة المالية في الجمعية التي تقوم بإيداع المبالغ في حساب المفوضات في كل مدرسة ومنشأة تعليمية، فالتعامل عبر الحسابات البنكية الرسمية هي وسيلة التعامل المالي. كما يعنى بمسائل تنمية الموارد المالية.

٤- قسم التخطيط والتطوير.

يقوم بعمليات التخطيط والدراسات، والتدريب على رأس العمل كإقامة الدورات والملتقيات وبرامج القراءة الموجهة وغيرها، والتأهيل قبل العمل كمعهد الفرقان 'ودورات التأهيل (كتأهيل المشرفة التعليمية) و(تأهيل الوكالة) وغيرها.

٥- قسم شؤون الموظفين.

يشرف على كل مسائل التوظيف وما يتبعه من تقييم الأداء الوظيفي، وتوزيع القوى العاملة بين المدارس وفق البيان الشامل السنوي، ومقابلات التوظيف^١، ويتأكد من الوضع الرسمي للموظفات من حيث اشتراطات التوظيف وحصول المعلمات على شهادة تأهيل من معهد الفرقان أو ما يعادله، واستصدار قرار تعيين لها من الجمعية، ومتابعة المباشرات في المدارس وغيرها.

ثانياً: النظم والمناهج التعليمية:

١. الأنظمة التعليمية:

تشرف إدارة الإشراف النسائي على منشآت قرآنية لكل منها له نظام خاص:

المنشآت القرآنية المشرفة عليها^٢:

النظام	المدارس	الأنشطة	الروضة القرآنية
العدد	أثنا وعشرون مدرسة	نشاطان	روضة واحدة
المجموع	خمسة وعشرون منشأة		

أ. المدارس:

تنقسم أنظمة التعليم في المدارس التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لثلاثة نظم:

١. حلق التجويد (انتظام فقط) ٢. حلق الحفظ (انتساب وانتظام)

٣. حلق التلقين (انتظام فقط)

/	التجويد	الحفظ	التلقين	المراجعة
التعريف	دراسة كتاب المذكرة في التجويد+ حفظ جزئي تبارك وعم.	حفظ القرآن كاملاً	حفظ ما بين نصف الجزء والجزء خلال العام الدراسي	مراجعة المصحف كاملاً أربع مرات خلال العام الدراسي
عدد الأنظمة	نظام السنة	نظام خمس سنوات	نظام واحد	نظام واحد
	نظام الستين	نظام سبع سنوات		
		نظام عشر سنوات		
نظام الدراسة	الامتحانات	نظام ٧+٥ الامتحانات	التقويم المستمر	الامتحانات
		نظام ١٠ التقويم		

تفصيل أنواع النظم:

أولاً: حلق التجويد: وتهدف لتحقيق: صون لسان الدارسة عن اللحن الجلي والخفي. ووسائلها في تحقيق ذلك: عقد دروس في التجويد، وجلسات تطبيقية، ومنهج حفظ مبسط (جزء عم/ وتبارك)

• النظام الزمني: نظام الستين

ثانياً: حلق الحفظ:

• الأهداف الأساسية لحلق الحفظ: تخريج جيل حافظ لكتاب الله تعالى

تربية جيل على تدبر القرآن وتطبيقه في حياته

• وسائل تحقيق الهدف ومكملاته:

١. منهج حفظ

٢. منهج تفسير

- النظام الزمني: نظام الخمس سنوات – نظام السبع سنوات – نظام العشر سنوات
- ويتفرع عن نظام الحفظ نظام (الحفظ الخاص)، وهو نظام مرن يتيح للدارسة تحديد مقدار الحفظ الذي ترغب في حفظه وأيام الحضور التي ترغب في حضورها، ويضبط الأمر بجداول لكل دراسة منذ بدء العام لتحقيق الجدوية والحفاظ على معايير معينة في الحفظ والحضور.

ثالثاً: حلق التلقين:

• الأهداف الأساسية لحلق التلقين:

- ١. تحفيظ النساء كبيرات السن – متعلمات وغير متعلمات – كتاب الله تعالى
- منهج حفظ (تلقين) ١

ب. الأنشطة ٢:

النشاط	البراعم	النشاط القرآني
المنهج	حفظ ستة أجزاء خلال ست سنوات	حفظ جزء خلال سنة
المرحلة	الابتدائية	المتوسطة – الثانوية – الجامعي

ج. الروضة القرآنية:

المستوى	المنهج القرآني
الحافظة المبتدئة	حفظ من سورة الناس وحتى سورة الإنسان
الحافظة المتقدمة	من سورة القيامة وحتى سورة الجمعة
الحافظة المتقنة	من سورة الصف وحتى سورة الناريات

٢. المناهء الءلئمئة:

أ. مناهء الءءوءء

ءوءع منهء (ءءاب المءءرة فئ الءءوءء) الفصلي

منهء الءءوءء			
إلى	من	النظام	
آخر ءءرك الءرف السائك قبل همزة الوصل	أول مءارء الءروف	الفصل الءراسئ الأول	السنة الأولئ
آخر ءذف ءرف المء لالتقاء السائكئ	الءراءم	الفصل الءراسئ الءائئ	
قواعد الرسم العثمائئ	ءنبهات هامة ءءلق بالءلاوة	الفصل الءراسئ الأول	السنة الءائئة
		الفصل الءراسئ الءائئ	

ب. مناهء الءفظ: الفصل الءراسئ الأول والفصل الءراسئ الءائئ.^١

منهء الءفظ لءلق الءلقئ بمءءل ربء ءءء

السنة	الفصل الءراسئ الأول		الفصل الءراسئ الءائئ	
	من	إلى	من	إلى
الأولئ	سورة الفاءءة + الناس	سورة الكافرون	سورة الكوءر	سورة القارعة
الءائئة	سورة العاءاء	سورة الءئن	سورة الشرح	سورة البءء
الءائئة	سورة الفءر	سورة الطارق	سورة البروء	سورة المطففئ
الربعة	سورة الانفطار	سورة عبس	سورة النازعات	سورة النبأ
الءامسة	سورة المرسلات	سورة الإنسان	سورة القئامة	سورة المءءر
الساسة	سورة المزمئل	سورة الءن	ءابع سورة الءن	سورة نوح
السابعة	سورة المعارج		سورة الءاقة	
الءامئة	سورة القلم		سورة ءبارك	

المبحث الثاني: البرامج التابعة لإدارة الإشراف النسائي وأبرز إنجازاتها.

حرص القائمون على إدارة الإشراف النسائي بالدمام على تقديم عدداً من البرامج التدريبية، والأنشطة المتخصصة، بهدف تنمية مهارات المنتسبات إليها وتطويرها، مما يكون له الأثر الإيجابي على سير العمل والارتقاء به وتطويره. ومن الصعب حصرها في هذه الوريقات لكن أستطيع أن أشير بإيجاز إلى أبرز البرامج والمشاريع التي تم تنفيذها وهي ما يلي^١:

أولاً: البرامج التدريبية: وهي برامج تدريبية تقدم للموظفات اللاتي على رأس العمل، بهدف إكسابهن قدر عال من المهارة في العمل والأداء.

أهم إنجازات البرنامج	أهداف البرنامج العامة
سير الحلقة القرآنية والوقفه التربوية	كيفية إدارة الحلقة القرآنية ببسر وطريقة سهلة
دورة مهارات التصويب	أسرار وأساليب تصويب تلاوة الدارسات
دورة التصويب	مراجعة وتصويب التلاوة
نموذج درس / نظام التلقين	نموذج درس لتقديم الدرس في نظام التلقين
دورة الحاسب (برنامج الورد.البريد الإلكتروني. الإكسل. البور بوينت)	برنامج الطباعة ومعالج النصوص (برنامج الورد)
دورة الإملاء	إتقان القاعدات الإملائية
برنامج رعاية حافظة	إعداد الحافظات لدخول التخريج
دورة التجويد	مراجعة وتطبيق التجويد
الحلقة التنشيطية لتقوم الأداء الوظيفي	كيفية تقييم أداء الموظفات ومصادر التقييم
دورة تأهيل الخريجات والصف الثاني	تأهيل الموظفات للعمل في الحفظ الخاص والوظائف الإدارية

ثانياً: الدورات والبرامج التأهيلية: وهي دورات وبرامج تقدم للمتدربات قبل انضمامهن للعمل.

أهم إنجازات البرنامج:

أهداف البرنامج العامة	أهم إنجازات البرنامج
تأهيل موظفات يخدمن كتاب الله بتمكن في المجال التعليمي والإداري والأنشطة والبرامج	دورة الفرقان لتأهيل موظفات تحفيظ القرآن
تأهيل معلمات يخدمن كتاب الله بتمكن	الدورة التأهيلية لمعلمات مدارس تحفيظ القرآن الكريم
تأهيل موظفات يخدمن كتاب الله بتمكن في المجال التعليمي والإداري في الروضة القرآنية	دورة تأهيل موظفات الروضة القرآنية

معهد الفرقان:

١. يعتمد المعهد على نظام (الكفايات) بحيث تدرس الموظفة ما يحتاجه بناؤها ك (معلمة) أو (إدارية) أو (مسؤولة أنشطة) في كل الجوانب ليكون لدى الموظفة الجيد والمتمكن في كل ما يحتاج إليه العمل، ولا يقتصر دراستها على أبواب أو كتب معينة.
 ٢. تنقسم الدراسة بشكل عام لستين، سنة تحضيرية عامة، وسنة تخصصية .
- في السنة التحضيرية يتم دراسة المواد العامة التي يجب على كل موظفة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الإمام بها، كإجادة قراءة القرآن بدرجة مقبولة، وأسس العقيدة والفقهاء ومهارات التعامل والأخلاق والمهارات الأساسية في استخدام التقنية وقبل كل ذلك فهم المؤسسة التي تنتمي لها ودورها في المجتمع وفهم رسالتها وأهدافها وقيمها. أما السنة التخصصية فتتم الدراسة فيها وفق المسارات التعليمية، فإضافة للمواد المشتركة كالمواد الشرعية واللغوية والقرآن الكريم، يتم دراسة مواد أكثر تخصصاً وتأهيلاً لها في مسارها ومن أمثلة ذلك:

- المسار التعليمي: تقدم الحلقة القرآنية مطبقة سير الحلقة الصحيح - تحسن التعامل مع المشكلات الصفية - تتقن مهارة التقويم والتقييم - تحضر الدرس بطريقة صحيحة - تحرص على ترسيخ العمل بالقرآن لدى الدارسات - تعنى بالتحفيز - تستخدم الوسائل التعليمية - تستخدم محركات البحث العلمي
 - المسار الإداري: تعنى بالتخطيط في عملها - تجيد كتابة الخطابات والمراسلات - تجيد صياغة التقارير - تتمكن من مهارات الاتصال المهني - تجيد التعامل مع السجلات - تحسن مهارة الحوار والإقناع - تحسن التعامل مع الضغوط النفسية - تتعامل مع المواقف الطارئة بمهارة - تجيد العمل على برامج الطباعة والبريد الإلكتروني والإكسل
 - مسار البرامج والأنشطة المدرسية: تجيد بناء البرامج - تجيد تصميم النشرات الورقية والمسابقات الورقية - تحرص على ترسيخ أهداف وقيم المؤسسة من خلال البرامج - تجيد التعامل مع السجلات - تقدر الموارد المتاحة وترشد استهلاكها - تعنى بتوثيق أعمالها - تجيد مهارات ضبط الجماهير - تجيد العمل على برامج الطباعة وبرامج التصميم
١. الدراسة بنظام (المستويات) ويعتمد استمرار الدراسة في الدراسة على تحقيق النسب في المجالات التالي ذكرها، وأي نقص في النسب يؤدي لحصول الدراسة على إنذار بالفصل ثم الفصل من المعهد في نهاية المستوى الذي لم تحقق (النسب) المطلوبة فيه:
- أ) نسبة الحضور المطلوب تحقيقها وعدم الغياب.
- ب) نسبة المستوى العلمي.
- ج) نسبة الانضباط السلوكي والاجتماعي.
٢. أيام ومواقع الدراسة:
- أ) بمعدل خمسة أيام في الأسبوع.
- ب) تضاف أيام للتطبيقات العملية والبرامج التدريبية وفق برنامج الدراسة المعتمدة.
- ج) التطبيقات العملية الداخلية تتم في نفس موقع الدورة، أما التطبيقات العملية الخارجية فتتم في مدارس والأنشطة التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٣. يخضع اختيار الدارسة (المسار الدراسي - الإداري - التعليمي - البرامج المدرسية) في السنة الثانية من (معهد الفرقان لتأهيل موظفات تحفيظ القرآن) للتالي:
- أ) لكل (مسار تأهيلي) نسب محددة في القبول ويجب تحقيق الدارسة للنسب المطلوبة للمسار الذي تريد الالتحاق به وفي حال عدم تحقيقها للنسبة المطلوبة فلا يحق لها دخول المسار بل تحول لمسارات أخرى.
- ب) يعتمد فتح (المسار التأهيلي) على عدد الدارسات الملتحقات بالمسار، وفي حال عدم توفر النصاب المحدد فلإدارة عدم فتح المسار في ذلك العام.
٤. لا يحق للدارسة المطالبة بالشهادة إلا بعد الانتهاء من كل متطلبات الحصول على الشهادة.
٥. للحصول على الشهادة لا بد من:
- أ) إتمام متطلبات التخرج من الدورة كاملة.
- ب) الخدمة لمدة سنتين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالدمام وذلك فور الانتهاء من الدارسة أو عند التوجيه لذلك في فترة زمنية لا تتجاوز الثلاث سنوات.
- ج) تحقيق درجة في (تقييم الأداء الوظيفي) لا تقل عن تقدير (جيد جداً) في السنة الأولى، و(امتياز) في الثانية.
- د) العمل في أي مدرسة يتم التوجيه إليها صباحاً أو مساءً وأي نظام تعليمي يكون الاحتياج فيه قائماً لخدمة كتاب الله، والقيام بالواجبات فيها خير قيام، وعدم المطالبة أثناء هذه المدة بتغيير الفترة أو المدرسة إلا وفق ما تراه إدارة الإشراف.
- هـ) استكمال الحفظ إلى الجزء (العشرين) كحد أدنى عند استحقاق الشهادة (للمعلمات).
- و) الحصول على تقدير (جيد جداً) كحد أدنى في قياس مستوى التجويد عند استحقاق الشهادة (للمعلمات).

ثالثاً: المشاريع والملتقيات والمسابقات

١. **التخريج:** عبارة عن ختام مسيرة الحفظ المدرسية بعد عشر سنوات حفظ أو سبع أو خمس أو مراجعة وبعد اجتياز التصفية وتعطى الدارسة (الخريجة) شهادة مصدقة من الجمعية بحفظها لكامل المصحف. ويتم إقامة حفل (تخريج) رسمي على شرف صاحبة السمو الملكي حرم أمير المنطقة الشرقية وقد تم إقامة عدد ١٠ حفلات تخريج حتى الآن.
٢. **مشروع لا يعرف الفشل:** مسابقة سنوية عامة تعنى بحفظ ومراجعة القرآن الكريم رسالته التعاهد والحفظ تأسس ١٤٢١هـ تحت إشراف مدرسة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما. وتقوم بناءً على عدة مستويات تختار منها المشاركة ما ترغب وما يتناسب مع قدرتها وحفظها.
٣. **البرامج على مستوى المنطقة الشرقية:** الهدف منها التقارب بين وجهات النظر وتوحيد نظم العمل، كورشنة عمل (الميكمل والوصف الوظيفي) وغيرها، وقد تم عقد عدد ٤ لقاءات حتى الآن.
٤. **العضوية:** برنامج تموي تواصلتي يقبل المساهمة من النساء والرجال والأولاد والبنات والصدقة عن المتوفين وترعى الأوقاف بناء وصيانة وتشغيلة (ويمكنكم الاطلاع على دليل العضوية علماً أنه للاستفادة وليس للنشر). ويتم إقامة لقاء سنوي - تقريباً - وفيه يتم عرض الإنجازات التي تمت باستثمار أموال العضوية والحث على استكمال مسيرة التبرع المباركة ويختم بسداد الاشتراكات وتم إقامة ١٢ لقاءً حتى الآن.
٥. **مسابقة الأمير سلمان:** مسابقة رسمية يرعاها الأمير تولت الإشراف عليها الجمعية عام ١٤٣٢هـ بتكليف وزاري.
٦. **برنامج علم آية:** برنامج تنمية ومعارف ووسيلة لنشر رسالة القرآن والتربية القرآنية داخلي وخارجي يقيم دورات وورش عمل وملتقيات ومسابقات عامة وخاصة
٧. **المسابقات والقراءات الموجهة:** الهدف منها الارتقاء باتجاهات والمستوى العلمي للموظفات

٨. **برنامج محور البناء:** برنامج يهدف لتدريب العاملات المتعاونات مع التحفيظ من غير الموظفات، لضمان جودة مخرجات العمل وخلوها من الأخطاء.
- ويتضمن ثلاثة مجالات (شرعية) كصفة الصلاة وأعمال القلوب وأحكام اللباس وغيره و(تربوية) كالأخلاق والتعامل وغيرها، و(مهارة) كمهارة التعامل مع الجمهور وتنسيق المواقع وتنظيم العهد وغيرها، وبلغت عدد ساعاته أكثر من ٢٤ ساعة.
٩. **الميدان التعليمي للدارسات:** وهو برنامج تواصل وتطوير من وجهة نظر الدارسات بحيث يتم تحديد دارستين لكل نظام من أنظمة الدراسة (تجويد)، (حفظ)، (تلقيين) ويرصدون الملاحظات والمقترحات من جميع منسوبات المدرسة، سواء على النظام أو الموظفات أو المناهج وغيره لمدة شهر تقريباً، ثم حضور اللقاء مع إدارة الإشراف والمشاركة في تطوير وبناء البرامج من خلال ما يقدمون من مقترحات ومرييات .
١٠. **الشراكات:** توجد عدة شراكات مع جهات عدة، لاسيما (السجون) فتم رعاية حلق الحفظ وإقامة لجان امتحان للحافظات، لاسيما وأن حفظ المسجونات للقرآن يساعد في تخفيض العقوبة. وكذلك (الحرس) و(ملتقى القافلة النسائي) وغيره.

رابعاً: الأنشطة الصيفية:

تحرص إدارة الإشراف النسائي على استفادة نساء وفتيات المجتمع من أوقات فراغهن وخصوصاً في أيام الإجازات الصيفية لطول مدتها، ولذلك فقد أقامت إدارة الإشراف مراكز نسائية صيفية بمختلف مدن المنطقة الشرقية منذ عام ١٤١٠هـ، حيث كانت أعداد المراكز الصيفية آنذاك خمسة مراكز موزعة على كل من الدمام، الخبر، بقيق، الظهران، ورأس تنورة، وبلغت المراكز النسائية الصيفية خلال إجازة صيف ١٤٣١هـ (١٦) مركزاً التحقت بها (٢٨٠٣) دارسة من مختلف الأعمار والمراحل الدراسية من الابتدائي وحتى الجامعي بالإضافة إلى الأمهات، وتقوم هذه المراكز بأنشطة متنوعة منها تلاوة وحفظ سور من القرآن الكريم وتقديم دروس في التفسير والعقيدة والسيرة وإقامة دورات في الحاسب الآلي.^١

التسجيل الآلي: صفحة تسجيل إلكترونية عن طريق موقع الجمعية.

١. الأنشطة:

النظام	الدورات القرآنية	المراكز الصيفية	مدارس التحفيظ
العدد	ثلاث أنشطة	ثمانية أنشطة	نشاط واحد
المجموع	اثنا عشر نشاطاً		

خامساً: المخرجات^٢

أ. المدارس والأنشطة الطلابية والروضة القرآنية:

- ختم دارسات الروضة القرآنية للجزء الثلاثين لعمر (٣-٥) سنوات في عامها الأول.
- وصول تسع وثلاثون مشاركة في مسابقة الأمير سلمان - حفظه الله - للتصفيية النهائية.
- تقدم اثنا وثلاثون حافظة لامتحان التصفيية، اجتاز منهم سبع وعشرون حافظة

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد: فقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج هي كالاتي:

١. أن ما تقدمه إدارة الإشراف النسائية لتحفيظ القرآن من جهود طيبة ومباركة في خدمة القرآن الكريم، يعد واحداً من الأدلة البينة والواضحة على اهتمام أولي الأمر - حفظهم الله - برعاية كتاب الله عز وجل والعناية بحفظته، وتظهر جهودها العظيمة من خلال دعم الجمعيات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، ومتابعتها ومساندتها مع أهل الخير والإحسان.
٢. . ساهم إنشاء مدارس نسائية لتحفيظ القرآن الكريم في تذليل العقبات التي تواجهها المرأة المسلمة في تعليمها القرآن الكريم، وفي تهيئة السبل لها لمدارسته بكل أريحية.

٣. إن اهتمام الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بلادنا المباركة بالمرأة هو منطلق من الإيمان بمكانتها ومنزلتها وتأثيرها في المجتمع ودورها في تربية الأجيال، وإعدادهم الإعداد الصحيح بعيداً عن التيارات الضالة، لذا اعتنت بتعليمها وتربيتها على هدى من كتاب الله تعالى، وبناءها بناءً راسخاً قوياً، وتفعيل دورها في بناء المجتمع، وذلك من خلال ما توجه لها من أنشطة وبرامج تأهيلية متخصصة.

٤. أن إدارة الإشراف النسائية في الدمام هي من تقوم بدور الإشراف المتكامل من متابعة وتخطيط وتطوير وتنظيم وإشراف على المدارس النسائية التابعة لها، وهي تقدم خدماتها لجميع شرائح النساء، صغيرات وكبيرات، متعلمات وغير متعلمات، سعوديات وغير سعوديات، وكذلك الحاليات إلى غير ذلك، لذا كانت برامجها ومناشطها القرآنية تتناسب مع جميع فئات المجتمع.

بناءً على تلك النتائج، فإن هذه الدراسة تقوم بالاقتراحات الآتية التي من شأنها الارتقاء بمستوى معاهد تعليم القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان الإسلامية. من تلك الاقتراحات:

١. تشجيع افتتاح المعاهد العلمية المتخصصة لتخريج معلمات متقنات للتجويد والتلاوة، وإداريات على قدر كبير من الوعي والكفاءة (ويعد معهد الفرقان لتأهيل موظفات تحفيظ القرآن الكريم التابع لإدارة الإشراف النسائي بالدمام نموذجاً لذلك).

٢. التنسيق بين مؤسسات التعليم القرآني لتبادل الخبرات العلمية والمتخصصة فيما بينها، والاستفادة من الجهود المبذولة في مجال تعليم القرآن الكريم.

٣. الاستفادة من التقنية الحديثة في تطوير مدارس التحفيظ النسائية، مما يكون له الأثر الإيجابي في تطوير طرق تعليم كتاب الله عز وجل.

٤. تعريف المجتمع ببرامج إدارة الإشراف من خلال زيارات المدارس وتوزيع النشرات وإقامة الملتقيات، وتوجيههم إلى الانتماء إلى الجمعيات لخدمة كتاب الله عز وجل.

٥. . رفع كفاءات القائمين على مدارس تحفيظ القرآن، والرقعي بمستواهم من خلال التدريب بمختلف مستوياتهم.
٦. . التأكيد على مدارس تحفيظ القرآن على تقديم البرامج التربوية الهادفة . إلى جانب برامج الحفظ . لتعين منسوبيها على مواجهة التحديات المعاصرة، وتصحيح المفاهيم، حتى يتاح لهم التصور السليم للقضايا التي تواجههم يومياً.
- هذا، والله أسأل أن يرزقنا الصديق في القول والعمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

المصادر والمراجع

- إدارة الإشراف النسائي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالدمام. (١٤٣٣هـ)، تقرير.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م). سلسلة الأحاديث الصحيحة. القاهرة: مكتبة المعارف.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م). صحيح البخاري. بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م). شعب الإيمان. تحقيق: أبي هاجر محمد بن السعيد. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية: http://quran-er.org.sa/women_sch.php
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م). المعجم الأوسط. القاهرة: مكتبة المعارف.
- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المنثي الموصلي. (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م). مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد. دمشق: دار المأمون للتراث.